

مثل حنين ومي ويدرو واسطوي

اعلم ان الغالب على اسما المقام الثاني فلا تعرف في المعرفة الا انه قد جاء
عن العرب تكبير تلك مواضع فصر فوا هي واسط ويدرو فله للبلد
الذي سمي به العلم الفلج وجامع التكبير والثاني في حنينة مواضع
وهي مي وداهي وهجر وحنين فحجر وهو قصبة اليمامة فيحور صرقها
وترك صرقها الا ان القرآن نطق بصرف حنين في قوله ويوم حنين اذا
عذبتم كثيرهم واما ما عدا هذه المواضع الثانية فالغالب في كلام العرب
ترك صرقه وان خلا اسم المكان من علامته الثانية نحو خراسان وغان
ومصر وحلب كانه كثر باللفظ المذكور الى البقعة او الخطة او الحلة
به نطق القرآن في قوله تعالى وقال اذ فلما مضى انشا الله امين

وجاز في صنع الشع الصلغ ان يعرف

قد ذكرنا ان الاصل في الاسما الضرف واما ترك صرف شي منها لسبب
وغيره فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا يعرف
جاء كقول القائل كان دنانير اعلى قسما تم وان كان قد شئت الوجوه
لما تصرف دنانير التي لا تعرف في الكلام فاما ترك ما يعرف
فلا يجوز له عند سيبويه وان كان قد اجازة الكوفيون والهمز في الموصفين

انه اذا صرف بالاصرف ففرد الاسم الى اصله وادان في صرف ما يعرف
مقدح من التبع عن اصله وهكذا يجوز له قصر الممدود لان اصل الاسما
القصر ولا يجوز له مد المقصر لان اجازة الكوفيون وادرد لنا
ما يجوز في ضرورة الشعر في هذين الامرين فشرح طرفا ما يجوز له ممن
ذلك انه يجوز له وصل اليه القطع كقوله

الابلع حاتم واباعلي بن عوانه الضبي نرا

كقول الشاعر لشعشع وشككا في ديارهم انه البحر بانارات ففانام

وجوز له تكبير الموبت كقول القائل

ولا ارض انقل انقالها

وما اني خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجمال المشجع

وجوز له تشديد الحقف كقول القائل ضخم حبت الملق الاضخم

لصوحان علي دين علي

مهلا اعاك قد جرت من خلقي الى اجود لا فوام وان ضيقوا

اي صنوا وجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

والقينة غير مستغيب ولا اكرابه الاقبال

الاسم المنقوس مخرب الهم الصبح كقول ابن الرقيان